

صباح العرب

هيثم الزبيدي

قلوب بأسلة

لا أستطيع أن أرسم خطا فاصلا بين الشجاعة والمغامرة. هذا الرجل شجاع وهذا مغامر. المغامرة ربما فيها استخفاف بالخطر. الشجاعة إقدام بيقول وجود الخطر. لكن ما أستطيع الجزم فيه أن الشجعان تركوا أثرا في الحياة والتاريخ، بينما المغامرون أشبه بلاعبى السيرك الذين يبهرونك ثم يمضون. هناك شجاعات استثنائية. بعض الرجال والنساء يقدمون على مخاطرة لم يسبقهم إليها أحد وهم يعرفون أن العواقب قد تكون وخيمة. لكنهم لا يترددون ويقدمون.

خذ مثلا تشاك بيغر الذي رحل عن عالمنا بالأمس. يعتبرونه في الولايات المتحدة أسطورة الطيران. بطل في الحرب العالمية الثانية، أسقط طائرات ألمانية كثيرة وأسقطت طائرته لينجو ويعود للحرب. هذه بطولة من ضمن البطولات. لكنه احتاج إلى شجاعة من نوع مختلف حين طلب منه تجريب أول طائرة تخترق حاجز الصوت. كان هذا في أواخر الأربعينات، فلا كيميوتري ولا محاكاة ولا تصميغات متقدمة ومحكمة. جلس مع المهندسين وكان مستعدا للتخليق بطائرة صممت بهدف استكشاف القدرة على اختراق حاجز الصوت. كان كمن يخلق راكبا على رصاصة. حقق الإنجاز ودخل التاريخ. قرأت عنه وشاهدت وثائقيات عن مرحلة مجنونة من استكشاف الطيران وحدود ما يمكن للعلم والهندسة تحقيقه. ولم تبخل عليه هوليوود بفيلم.

بعد ذلك بسنوات جاء دور نيل أرمسترونغ أول من نزل على القمر. في واحدة من التجارب الأرضية، تعطل صاروخ من صواريخ المركبة التي تشبه تلك التي ستقلع من القمر. تمايلت المركبة ثم انحرفت، فقرر أن يضغظ على جهاز قذف الباراشوت. انفجرت المركبة وصواريخها لأنها كانت على ارتفاع بسيط عن الأرض وكانت فرص نجائه قليلة. للم الباراشوت وتمشى ناحية المهندسين. ثم بدأ يناقش فورا كيفية تجاوز المشكلة وسط ذهول الجميع. هذه أعصاب من فولان فعلا. أعصاب توصلك للقمر وتعود بك دون أن يرف لك جفن.

مشاريع الطيران والفضاء لها سمعة جذابة تسترعي اهتمام الإعلام والمؤرخين. لكن التاريخ مليء بالشجعان ممن حققوا الكثير في لحظة مفصلية كانت تعني الفارق. نصل إلى لحظتنا الفارقة اليوم. كل هؤلاء المتطوعين ممن تقبلوا أن يصبحوا "فئران تجارب" للقاحات المقترحة لمواجهة عدوى كورونا أو أدوية علاج كوفيد - 19، المرض الذي يسببه الفيروس الماكر. هؤلاء شجعان من دون تحليق بطائرات أو صواريخ، يواجهون الجهول بثقة أن العلماء الذين يبتكرون الأمصال فعلوا ما في وسعهم للتوصل إلى لقاح لا يخلص البشرية من مرض فقط، بل يبقئ الاقتصاد والسياسة ويخرج النفوس من عزلتها. بعضهم يدخل التجربة محملا بأمراض أخرى، لكنهم قلوب بأسلة لا تهاب.

الإنسان يلتهم قطعة بلاستيك في طعامه أسبوعيا

نيويورك - ما هو الطبق الرئيسي على مائدة العشاء؟ أهو السوشي المعد من قطع لعبة الليغو. أم يرغز البطاقات الائتمانية؟

ربما يبدو هذان الخالان مفرطين في التطرف، غير أنهما يمكن أن يمثلتا مع مرور الوقت الكمية التراكمية من الجزيئات الميكروسكوبية من البلاستيك التي نتناولها كل يوم.

فقد توصلت دراسة أجراها الصندوق العالمي للطبيعة عام 2019 إلى أنه من المحتمل أن يتلغ المرء ما يعادل بطاقة ائتمانية من البلاستيك كل أسبوع.

ووفقا لنتائج الدراسة، فإنه في غضون شهر نبتلع ما يعادل وزن قطعة عادية من لعبة الليغو، أما خلال سنة فيعادل ما نتناوله من البلاستيك خوزة أحد رجال الإطفاء.

مهرجان الصقور السعودي لم يعد حكرا على الذكور



عذاري الخالدي أول امرأة تضع بصمة خاصة في حدث رجالي

وتبلغ قيمة جوائز المهرجان المدعوم من الحكومة في عامه الثالث 22.76 مليون ريال سعودي (6 ملايين دولار) تمنح للفائزين في مسابقات الجمال والطيران. ويمكن أن تتجاوز سرعة الصقر 300 كيلومتر في الساعة بحسب السلالة التي ينتمي إليها.

وقال وليد الطويل، المتحدث الرسمي باسم المهرجان، إن "تكريم الخالدي يأتي استكمالاً لجهود المملكة لتمكين المرأة في كافة المجالات.. نحن هنا في المهرجان نعزز هذه الثقافة والإرث المتواصل في بلادنا سواء من الرجال أو النساء". وشدد على أن المهرجان يسعى إلى الترويج لثقافة الصقارة بين النساء والرجال.

كرم مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور المقام حاليا في الرياض، السعودية عذاري الخالدي ومنحها جائزة باعتبارها أول امرأة تتأهل بطاؤها للمشاركة في حدث يهيمن عليه الرجال.

من ذلك واستطعت المشاركة أيضا في المسابقة، لا بد أن يتحلى المرء بالصبر وقوة التحمل حتى يحسن التعامل مع الصقور، لأنها حساسة وتتطلب تعاملًا خاصًا معها.

وترى أنه بالاجتهاد والمثابرة والتأقلم مع طريقة عيش هذه الطيور يصل المرء إلى مبتغاه.

ويجمع المهرجان الذي يعد أضخم بطولة للصقور في العالم، مشاركين محليين وضيوفًا من الخليج العربي وهواة الصقارة من مختلف الدول.

وشهد المهرجان، الذي يستمر حتى 12 ديسمبر الحالي، مشاركة فرق من الإمارات والكويت والبحرين بأكثر من 4000 صقر.

وكان المهرجان الذي يشرف نادي الصقور السعودي على تنظيمه، نجح في نسخته السابقتين بدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية من حيث عدد الصقور المشاركة.

وأشارت الخالدي إلى أن شغفها بالصقور بدأ وهي في سن العاشرة، وظلت تجتهد في تطوير مهاراتها منذ ذلك الحين. وأضافت أن "الصقارة إرث نتوارثه جيلا بعد جيل، ونفتخر به كثيرا".

وكرم مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور الخالدي ومنحها جائزة مشاركتها في المسابقة "استكمالاً لجهود المملكة لتمكين المرأة" في كافة المجالات.

الرياض - وسط حشود من الرجال برفقة طيورهم الجارحة في المسابقة الكبرى للصقارة الأوسط، تقف عذاري الخالدي وهي أول امرأة سعودية تتأهل للمشاركة في هذا الحدث.

وعرضت الخالدي بمهارة طائرها الجارح في مهرجان الصقارة السنوي في الرياض، وهي المرة الأولى التي تشارك فيها امرأة في هذه المسابقة التي يهيمن عليها الرجال.

وقالت الخالدي ومعها صقرها (معدن) "تشاركت هذا العام لأثبت أن المرأة قادرة على دخول هذا المجال وأنه لا يقتصر على الرجال فقط".

والصقارة، وهي تقليد تربية الصقور وتدريبها واستخدامها في الصيد، ممارسة قديمة كان البدو العرب يلجئون إليها لتساعدهم على الحياة في الصحراء، ويعد الصيد بهذه الطيور جزءا مهما من التراث الثقافي الصقراوي للعرب في السعودية والدول المجاورة منذ آلاف السنين.

وكانت النسخة الثالثة من مهرجان الملك عبدالعزيز للصقور الذي يقام في ملهم شمال العاصمة الرياض، ثاني محاولة من جانب الخالدي للتأهل بعد أن فشلت في العام 2019، عندما امتنع طائرها عن الطيران.

ولفت الخالدي إلى أن "التعامل مع هذه الطيور لا يعد أمرا سهلا بالمرة، لكن بالنسبة إلي الحمد لله، تمكنت

جبل كورك منصة عراقيين للتخليق بالمظلات

ولا تقتصر ممارسة الرياضات الجوية على مهن معينة، فالمدرّب محمد عباس يعمل في محل متخصص بتركيب زجاج السيارات. وقد شارك قبل خمس سنوات في إحدى دورات النادي لتعليم الطيران بالمظلات وتدرج حتى أصبح أحد المدربين. ويتلقّى نادي أربيل الجوي طلبات متزايدة من النساء اللائي يردن الانتساب إلى الدورات التدريبية لتعلم الطيران بالمظلات، وتوجد حاليا أربع فتيات متدربات.

ومن بين هؤلاء المعلمة راوية مصطفى التي تواصل تعلم هذه الرياضة بعدما قامت بأربع محاولات تخليق. وقالت راوية (27 عاما) "أحببت هذه الرياضة منذ طفولتي، كنت أحلم بها وأحلم بالتخليق في السماء والاستمتاع بالمناظر الجميلة، والآن تحقّق ذلك".

ويتخذ فريق نادي أربيل الجوي من مرتفعات جبل كورك بإقليم كردستان مكانا لممارسة رياضات جوية تشهد نموا وتطورا رغم غياب الدعم الرسمي. وأصبح جبل كورك منصة للتخليق في الهواء بالنسبة إلى عشاق هذه الرياضة.

وقال حازم مرتديا خوذة -يضعها عادة الطيارون تقاديا لإصابات الرأس- "أشعر بسعادة كبيرة وأنا أقلع.. إن هذا النوع من الرياضات يتطلب شجاعة وقوة بدنية وتركيزا ذهنيا عاليا، نجد فيه المغامرة والترفيه معا".

وأضاف الشاب الثلاثيني، وقد تميز عن بقية زملائه بارتدائه بدلة طيران زرقاء، "أمارس منذ سنتين هواية الطيران بالمظلة بعدما أنهيت دورة تدريبية في تعلم قواعد".

أربيل (العراق) - يتحدّث حازم محمد أمين (موظف في شركة) من على مرتفعات جبل كورك على بعد 110 كيلومترات عن مدينة أربيل العراقية الفرصة المناسبة للانطلاق بمظلته الخفيفة في نشاط ترفيهي يزداد الإقبال عليه بين هواة المغامرة الخطرة.

وعند إحدى قمم هذه المرتفعات، يطلق زملاء حازم صيحات التشجيع والدعم المعنوي وهو يتأهب للطيران فوق السهول المترامية بعدما جهّز معدات التخليق في رحلة تمتد نحو ساعة.

واستنشق حازم (30 عاما) الهواء بعق وركض نحو حافة الجرف، وانطلق انطلاقا سلسلة بمظلته التي رفعت فوق السهول الوعرة والجبال الخشنة والقرى الجذابة في شمال العراق.

إيطالي يقطع 450 كم مشيا للتخلص من توتر زوجته

مغادرته منزله، قبل أن يكشف أنه قطع 450 كيلومترا مشيا للتخلص من التوتر بعد خلاف عائلي. وفرضت عليه السلطات مخالفة قدرها 400 يورو لخرقه حظر التجول المفروض لاحتواء انتشار جائحة كورونا. واكتشفت الشرطة بعد التحقق من بياناته الشخصية لدى تحريره للمخالفة أن زوجة هذا الرجل كانت قد

كومو (إيطاليا) - ترك رجل إيطالي منزله الواقع بمقاطعة كومو (شمال إيطاليا) بعد مشاجرة مع زوجته، فانتبهن به المطاف إلى السير مسافة حوالي 450 كيلومترا مشيا على قدميه دون توقف على امتداد أسبوع.

وأوقفت الشرطة الرجل البالغ من العمر 48 عاما في مدينة فانو بمقاطعة بيزارو وأوربينو، بعد أسبوع من



اعتذرت الممثلة المصرية بسمة إلى المصمم اللبناني إيلي صعب، بعد أن حاصرها متابعوها بتهمه السطو على تصميمه في إطلالتها بحفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي، مؤكدة أنها كانت تجهل صاحب التصميم، وقالت «عزائي أن يعتبر الفنان تقديرنا منا لمصممه.. وربما يحالفني الحظ وأرتدي تصميمًا من توقيعه يوما ما»

محمية برية لمنع انقراض الأسود في السودان

الخرطوم - تأسست بصورة لخمسة أسود هزيلة تتضور جوعا وولبت تعاطفا دوليا وإسعا محمية طبيعية على مساحة 10 أفدنة لإنقاذ الحيوانات البرية من الانقراض، بالقرب من العاصمة السودانية الخرطوم.

وتضم المحمية الطبيعية الآن 4 أسود وشيلين اثنين، إذ "تم الانتهاء من المرحلة الأولى بتأسيس الأقفاص للأسود والضباع، ونعمل على تخصيص أقسام أخرى للحيوانات المهتدة بالانقراض"، وفقا لصالح.

ويستهدف صالح أيضا جذب العائلات والأطفال في العطلات الرسمية 8 أشهر وتضم مجموعة حيوانات نادرة ومهددة بالانقراض بسبب نقص الرعاية.

وقال عثمان محمد صالح، مؤسس المركز، إن المحمية تأسست منذ حوالي 8 أشهر وتضم مجموعة حيوانات نادرة ومهددة بالانقراض بسبب نقص الرعاية.

